الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الرابعة المجلد الثاني
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الرابعة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦هـ - أيلول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل. الباحث: مهند حمزة حميد
١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الوجود بين المفهوم البديهي والفلسفي والانطولوجي دراسة فلسفية تحليلية	أ.د. زينة علي جاسم	٨
٢	منطق فهم النص القرآني الأسس والمباني المرجعية	أ.د. ستار جبر الاعرجي الباحث: أحمد غلام بدر	١٨
٣	تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	٣٠
٤	التذكية في الفقه الامامي وفقه المذاهب الاخرى	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٣٨
٥	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم لجيل	٥٤
٦	فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين	أ.م.د. مصطفى سوادي جاسم	٧٠
٧	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	أ.م. د. نزار ياسر خير الله	٩٠
٨	دور الاعلام البيئي في تنمية الاستدامة البيئيةوالتصدي للمعوقات البيئية(مراجعة مقال)	م. م. زهراء راضي خلف	١١٠
٩	دور المرشد التربوي في العملية التربوية «مقال مراجعة»	أ.م.د. شاهين محمود عكاب	١١٦
١٠	تحليل النص الفقهي عند الامامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م.د. ذوالفقار عادل عيسى	١٢٢
١١	الياقوت واستعمالاته في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٧٩٨هـ/٧١١-١٤٩٢م) -دراسة تاريخية-	أ.م. د.سعد قاسم علي	١٤٠
١٢	الشيخ محمد العربي حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٨٩٥-١٩٧١	أ.م. سمير عباس ريكان	١٥٤
١٣	ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في الميزان اللغوي إصلاح المنطق أنموذجاً	م. د. كامل ناصر سعدون	١٧٦
١٤	فاعلية التعلم الإلكتروني في زيادة دافعية طلاب الصف الرابع العلمي نحو مادة الأحياء	م. م. أمجد حسن خلف محمد	١٨٦
١٥	مستويات الوعي في روايات غائب طعمة فرمان «النخلة والجيران، وخمسة أصوات أنموذجاً»	م. م محمد طعمه مهدي أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	١٩٢
١٦	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: تمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	٢٠٤
١٧	الازدهار العلائقي وعلاقته بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة	م.د. أحمد حسن خلف	٢١٤
١٨	القراءة التاريخية للقرآن الكريم مقاربات نقدية لبعض الحداثيين	الباحث: اسير غافل مدلول	٢٣٤
١٩	الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف الرابع العلمي المرحلة الاعدادية	الباحث: حمد علي حسن	٢٥٠
٢٠	الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك	الباحث: عمر علي هزاع	٢٦٨
٢١	السوق والسلعة: قراءة نقدية في اقتصاد السوق الحر	الباحث: محمد كاظم وحيد أ. د سلام عبد علي العبادي	٢٨٢
٢٢	فاعلية استراتيجية التفكير التصميمي في حل المشكلات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	الباحث: مهند حمزة حميد	٢٩٤
٢٣	الحفاظ على البيئة بين القانون والشريعة	الباحث. أحمد فاضل عبيد م. د. علي مشهدي	٣١٢
٢٤	ضغوط العمل وعلاقتها بالحصانة الفكرية لمعلمي التربية الفنية	الباحث: محمد حسن ردام أ.د. مرتضى كميعي زفرقندي	٣٢٢
٢٥	Issues in TranslatingTechnical Terms inSoftware Documentation:A Comparative Studybetween Arabic and English	Aya Dahy Molan Asst.Prof.Dr. Norjan Hussain Jamal	٣٣٢

فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين

أ.م. د. مصطفى سوادي جاسم
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة

المستخلص

هدف البحث الحالي تعرف فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الادب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الثانوي المتفوقين، وفاعليته في تعزيز استقلالية التعلم لديهم، واعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمثلت عينة بحثه بمجموعة من الطلاب المتفوقين في مديرية تربية الرصافة الثالثة في بغداد، أعد الباحث اداتي بحثه المتمثلتين بالاختبار التحصيلي للأدب والنصوص للصف الخامس العلمي ومقياس استقلالية التعلم، وطبق تجربته في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

بينت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج رينزولي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل ومتغير استقلالية التعلم، كما اثبت الانموذج فاعليته للمتغيرين بحسب الاختبار المرجأ لهما، وقد أوصى الباحث باعتماد الانموذج ضمن النماذج التدريسية المعتمدة لمادة الأدب والنصوص، وتشجيع الطلبة على اختيار موضوعات أدبية للبحث والتحليل ضمن مشاريع فردية أو جماعية، مما يعزز مهارات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: انموذج رينزولي، الادب والنصوص، استقلالية التعلم، الطلاب المتفوقون

Abstract :

The present study aims to identify the effectiveness of the Renzulli Learning Model in developing the achievement of literature and texts among academically gifted eleventh-grade students, as well as its role in enhancing their learning autonomy. The researcher adopted the experimental method using a design that included both an experimental and a control group. The research sample consisted of a group of gifted students from the Directorate of Education in Al-Rusafa Third in Baghdad. The researcher developed two instruments: an achievement test for literature and texts for the eleventh-grade science track, and a learning autonomy scale. The experiment was conducted during the first semester of the 2024/2025 academic year.

The results indicated that the experimental group, which studied using the Renzulli Model, outperformed the control group, which was taught through traditional methods, in both academic achievement and learning autonomy. The model demonstrated effectiveness in both variables according to the delayed post-test results. Based on these findings, the researcher recommended integrating the Renzulli Model into official teaching strategies for literature and texts, and encouraging students to select literary topics for analysis and research through individual or group projects—thereby enhancing their self-regulation and decision-making skills.

Keywords: Renzulli Model, literature and texts, learning autonomy, gifted students

مشكلة البحث:

إن رعاية الطلاب المتفوقين تُعدّ ركيزة أساسية لتطور المجتمعات وتقدمها، فهم يمثلون الثروة البشرية القادرة على دفع عجلة التنمية في شتى المجالات، وفي السياق التعليمي، تتطلب هذه الشريحة برامج تعليمية نوعية تتجاوز المناهج التقليدية، بهدف استثمار قدراتهم الكامنة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن (المباحي، ٢٠١٨: ٢٠٥) وعلى الرغم من وجود طلاب متفوقين يمتلكون إمكانات معرفية واستعدادات فكرية عالية، إلا أن الملاحظ أن طرائق التدريس المتبعة في تدريس الأدب والنصوص لا تراعي هذه القدرات، مما يؤدي إلى تدني مستويات التحصيل، وضعف الدافعية، وغياب التعلم الذاتي لديهم، وإن الملاحظ خطوات تدريس الادب والنصوص في المدارس الثانوية يشاهد انخفاضاً واضحاً لمستوى الطلاب الادراكي، والذي يسهم في صعوبة فهم النص الادبي، ومن ثم يقتل التذوق ويميت الابداع(سمك،٢٠٠٥: ٥٠)، وقد لا تلبي أساليب التدريس التقليدية المعتمدة على الحفظ والاستظهار في هذا المجال طموحات الطلاب المتفوقين وقدراتهم، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالملل أو عدم الرضا عن العملية التعليمية (عبد الجبار، ٢٠٢٠: ٥٤).

وهذا ما اشارت اليه الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق ٢٠٢٢-٢٠٣١ ، إلى أن التدريس بشكل أساس يركز على المعلم والمدرس ويعتمد على حفظ الطلاب واستظهارهم للمادة واهمال التعلم القائم على الطالب والمشاركة النشطة للطلاب، وتعزيز مهارات التحليل وحل المشكلات، وتعزو الاستراتيجية السبب في ذلك الى عدم تدريب المدرسين على المناهج والبرامج القائمة على الطالب والمشاركة الفاعلة(لجنة الامر الديواني٢٠٢٣،٣٤٣: ٤٣)، وبعد سنوات من التحديات التي أثرت على العملية التعليمية، باتت الحاجة ماسة لإعادة النظر في أساليب تدريس الطلاب المتفوقين، إذ تعاني المناهج الحالية من قلة المرونة، وقد لا توفر الفرص الكافية للطلاب المتفوقين لاستكشاف اهتماماتهم بعمق أو تطوير مشاريع بحثية قائمة على مشكلات واقعية (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٣: ١٢)، ويرى الباحث إن غياب البرامج التي تعزز استقلالية التعلم يجعلهم يعتمدون بشكل كبير على المدرس مما يقيد من قدرتهم على البحث، والاستكشاف، وتوليد المعرفة بأنفسهم؛ إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تبحث في فاعلية النماذج التعليمية الحديثة، مثل أنموذج رينزولي، في تنمية تحصيلهم وتعزيز استقلاليتهم في سياق التعليم العراقي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الرئيسة في السؤالين الآتيين:

- ما فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية بالعراق؟
- ما فاعلية أنموذج رينزولي في تعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية بالعراق؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الجانبين الآتيين:

أولًا: الأهمية النظرية: تنبع اهمية البحث في تقديم نمطا تدريسياً جديدا للتربية في المرحلة الثانوية والتي هي أساس لرسم مستقبل أبناء المجتمع وتبيين ملامحه (وزارة التربية، ٢٠٢٣: ٣-٤)، وأيضا من أهمية اللغة كأداة ووسيلة للتواصل والاقناع والتأثير؛ فاللغة هي رمز الإنسانية وحضارتها، وتمثل الاختراع الأعظم في تاريخ البشرية(التميمي والزجاجي، ٢٠٠٤: ٩)، وتنبع أهميته أيضا من الانموذج المستعمل «رينزولي» الذي يعد إنموذجاً اثرائيا مهما يقدم إضافة مهمة للطلاب المتفوقين مما يوفره لهم من تدريبات اثرائية ونقاشات جماعية تدفعهم للإنجاز والابداع (Renzulli, ٢٠٠٥: ٢٤٦-٢٨١)، ويسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتدريس الأدب والنصوص، من خلال تقديم إطار علمي يبين خصائص أنموذج رينزولي وعلاقته بالطلاب المتفوقين، ويضيف البحث إلى الدراسات السابقة التي تناولت نماذج

رعاية الموهوبين والمتفوقين، ويقدم تطبيقًا عمليًا لها في مجال اللغة العربية، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحث والتجريب، كما يساعد في بناء تصور تربوي حديث لتعليم الأدب والنصوص قائم على الاستقلالية والتعلم الذاتي، مما يعزز من مكانة هذا المحتوى ضمن مقررات اللغة العربية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: يوفر البحث تصورًا عمليًا قابلًا للتطبيق من قبل مدرسي اللغة العربية، لتطوير ممارساتهم التدريسية مع الطلاب المتفوقين، من خلال استخدام نماذج غنية بالتحديات ومراعية للفروق الفردية، ويدعم صانعي القرار التربوي في إدارات التعليم للمتفوقين في تبنّي أنموذج تعليمي فاعل قد يسهم في تحسين مخرجات التعليم في مجال الأدب والنصوص، كما قد يساعد في تنمية استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين، وهي مهارة أساسية في التعليم الحديث، تعزز من قدرة الطالب على التعلم الذاتي المستمر، ويزود الباحثين والمدرسين بمقياس استقلالية التعلم الذي ممكن استعماله على عينات مشابهة، وكذلك يزودهم باختبار تحصيلي لمادة الادب والنصوص يمكن تطبيقه على الصف الخامس العلمي.

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الادب والنصوص لدى الطلاب الصف الخامس الثانوي المتفوقين.
- فاعلية أنموذج رينزولي في تعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب الصف الخامس الثانوي المتفوقين.

فرضيات البحث:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الأدب والنصوص بين الطلاب المتفوقين الذين يدرسون وفق أنموذج رينزولي وأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التي درست وفق أنموذج رينزولي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة استقلالية التعلم بين الطلاب المتفوقين الذين تعلموا وفق أنموذج رينزولي والطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التي درست وفق أنموذج رينزولي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الأدب والنصوص بين الطلاب المتفوقين الذين يدرسون وفق أنموذج رينزولي على وفق الاختبارين (البعدي_ المرجأ) لصالح الاختبار المرجأ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة استقلالية التعلم بين الطلاب المتفوقين الذين تعلموا وفق أنموذج رينزولي على وفق الاختبارين (البعدي_ المرجأ) لصالح الاختبار المرجأ.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

الحدود المعرفية: موضوعات الادب والنصوص في كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي للفصل الأول، انموذج رينزولي، ومقياس استقلالية التعلم.

الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة.

الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي المتفوقين.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات

الفاعلية: يعرفها كود (Good, ١٩٧٣) على أنها قدرة الحصول على نتائج مرجوة مع توفير بالجهد والوقت (Good, ١٩٧٣: ٢٠٧).

انموذج رينزولي: يعرفه (Renzulli, ٢٠٠٥) بأنه برنامج شامل مصمم لمعالجة التحديات التي يواجهها

الموهوبون والمتفوقون في الفصول الدراسية التقليدية، ويعتمد على مفهوم «الحلقات الثلاث للموهبة»، والذي يشمل الذكاء فوق المتوسط، والإبداع، والالتزام بالمهمة، ومن ثم يتم تقديمه من خلال أنشطة إثرائية تتوزع على ثلاث مراحل: الاستكشاف، التدريب، والبحث، بهدف تعزيز قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم (Renzulli, ٢٠٠٥: ٢٤٦-٢٧٩).

التعريف الاجرائي لنموذج رينزولي: يعرفه الباحث اجرائيا بأنه مجموعة الخطوات الأساسية التي سيعتمدها الباحث في تدريس مادة الادب والنصوص واعداد الخطط الدراسية لها للصف الخامس العلمي للمتفوقين، والتي تتضمن نشاطات الاستكشاف، ونشاطات التدريب، ونشاطات البحث.

التنمية: يعرفها (السيد،٢٠٠٥) بأنها عملية تحسين الاداءات للطالب وتعزيزها وتطويرها، وتمكينه لإتقان المهارات الضرورية وبدرجة دقيقة ومنظمة (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).

التحصيل: يعرفه (الخليلي،١٩٩٧) بأنه المعرفة والمهارات التي يكتسبها الطالب من طريق دراسة المناهج المقررة في الكتب المدرسية، والتي يتم تقييمها من خلال اختبارات موضوعية يُعدّها المدرسون لقياس مدى استيعابه للمحتوى التعليمي (الخليلي،١٩٩٧: ٦).

التعريف الاجرائي للتحصيل: يعرفه الباحث اجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي للمتفوقين بعد اجابتهم عن الاختبار التحصيلي لمادة الادب والنصوص والمعد من قبل الباحث.

الأدب يعرفه (احمد،١٩٨٦) بأنه التعبير الإنساني والكلام البليغ المؤثر الذي يهدف إلى إثارة المشاعر لدى القراء والسامعين، أو إقناع العقول بالأفكار المطروحة، سواءً كان ذلك في شكل نظم شعري أو نثر فني يعكس عمق المعنى وقوة الأسلوب (احمد، ١٩٨٦: ٩٠).

والنصوص: يعرفها (فضل الله، ١٩٩٨) بأنها مقتطفات مختارة من التراث الأدبي، تشمل الشعر والنثر، وتشكّل مرجعًا أساسيًا للتذوق الأدبي، تُعد هذه النصوص أداة مهمة لإصدار الأحكام النقدية، كما أنها تعكس، شخصية الأديب، ظروف المجتمع، وحياة العصر، الذي نشأت فيه، مما يجعلها مصدرًا ثريًا لدراسة تطور الفكر والأسلوب الأدبي عبر الزمن (فضل الله، ١٩٩٨: ٢١١).

التعريف الاجرائي للأدب والنصوص: يعرفها الباحث بأنها الموضوعات الأدبية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للفصل الأول للصف الخامس العلمي للمتفوقين والتي سيدرّسها الباحث على وفق انموذج رينزولي الاثرائي على وفق الخطوات الثلاث، الاستكشاف، والتدريب، والبحث.

التعزيز: يعرفه :(Domjan): بأنه عملية تهدف إلى زيادة احتمالية تكرار السلوك الإيجابي من خلال تقديم مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوث السلوك (Domjan, ٢٠١٩:٣٥)

استقلالية التعلم: يعرفها (Rousswau,٢٠٠٨) بأنها نهج تعليمي يعتمد على قدرة المتعلم على اتخاذ قراراته واختيار استراتيجياته التعليمية بشكل مستقل، وبقدرته على تحديد أهداف التعلم واختيار الموضوعات المناسبة له، كما يقوم بتقييم عملياته التعليمية ومراقبة تقدمه نحو تحقيق أهدافه، ويعتمد هذا النوع من التعلم على مستوى عالٍ من التنظيم الذاتي، إذ يكون للمتعلم دور رئيس في تحديد مساره التعليمي وتطوير مهاراته وفق احتياجاته وتطلعاته(Rousswau,١,٢٠٠٨).

التعريف النظري للاستقلالية يعرفها الباحث نظريا: هي قدرة المتعلم على إدارة رحلته التعليمية بفاعلية، مدفوعًا بالتحفيز الذاتي الدائم، وتتضمن هذه العملية التخطيط الدقيق للأهداف واختيار مصادر المعرفة المتنوعة، ثم التنفيذ النشط للاستراتيجيات التعليمية، يتبع ذلك التقويم الذاتي للتقدم وتحديد جوانب التحسين، واما مجالاتها فهي التحفيز، التخطيط، تنويع مصادر، المعرفة، التنفيذ، والتقويم.

التعريف الاجرائي لاستقلالية التعلم: يعرفها الباحث اجرائيا بأنها الدرجة النهائية التي يتحصل عليها

الطالب بعد اجابته عن مقياس استقلالية التعلم المعد من قبل الباحث بعد نهاية التجربة.

الطلاب المتفوقون: يعرفهم (كوافحة، وعبد العزيز،٢٠٠٣) بأنهم الأفراد الذين يتميزون بقدرات عقلية استثنائية وأداء أكاديمي مرتفع موازنة بأقرانهم في الفئة العمرية نفسها، ويُظهرون قدرة فائقة على استيعاب المعلومات وتحليلها بعمق، ويتمتعون بمهارات التفكير النقدي والإبداعي التي تمكنهم من تحقيق إنجازات متميزة في مجالات متعددة، ويشمل التفوق جوانب مختلفة مثل القيادة، الابتكار، وحل المشكلات بطرائق غير تقليدية (كوافحة، وعبد العزيز،٢٠٠٣: ٣٠).

جوانب نظرية:

أولاً: انموذج رينزولي للإثراء المدرسي (SEM)

يُعدّ أنموذج رينزولي للإثراء المدرسي (Schoolwide Enrichment Model –SEM)، الذي طوره جوزيف رينزولي وسالي رايس، أحد أبرز الأطر النظرية والتطبيقية في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين، إذ يهدف هذا الأنموذج إلى توفير فرص تعليمية ثرية ومتميزة لجميع الطلاب، مع التركيز بشكل خاص على تنمية المواهب الكامنة وتوفير برامج إثرائية متخصصة للمتفوقين (Renzulli & Reis, ١٩٩٧:١٩).

الأسس النظرية لأنموذج رينزولي

يرتكز أنموذج رينزولي على مجموعة من المبادئ والأسس النظرية التي توجه عملية تصميمه وتطبيقه:

١. مبدأ «التعلم الموجّه بالاهتمام» و«المنتج الموجّه» (Interest–Based Learning and Product–Oriented Learning)

يركز الأنموذج بشدة على أهمية ربط التعلم باهتمامات الطلاب وشغفهم، عندما ينخرط الطلاب في مجالات تثير فضولهم، فإن دافعيتهم للتعلم تزداد، وقدرتهم على الالتزام بالمهمة تتنامى كما يؤكد الأنموذج على أهمية إنتاج «منتجات حقيقية» أو مشاريع ذات جودة عالية موجهة لجمهور حقيقي، ويسهم في تطوير مهارات البحث والإنتاجية لدى الطلاب.

٢. مبدأ «إضفاء الطابع الشخصي على التعلم» (Personalization of Learning)

يقر الأنموذج بأن الطلاب المتفوقين يختلفون في اهتماماتهم، وأساليب تعلمهم، ومجالات تفوقهم؛ لذا، يسعى إلى توفير فرص تعليمية مرنة وقابلة للتكيف، تسمح لكل طالب بالتعلم وفقًا لسرعته واهتماماته الخاصة، و يتم ذلك من خلال تقديم مجموعة واسعة من النشاطات والخيارات، والسماح للطلاب بتوجيه جزء من تعلمهم (Renzulli & Reis, ١٩٩٧:٧–٣٠).

مكونات أنموذج رينزولي للإثراء المدرسي (SEM)

يعتمد الأنموذج على هيكل ثلاثي المستويات لتوفير فرص الإثراء لجميع الطلاب، مع زيادة التركيز والتعقيد للطلاب الذين يظهرون اهتمامًا وقدرة على الانخراط في مشاريع أكثر تحديًا، هذه المستويات هي:

١. الإثراء من النوع الأول (Type I Enrichment): الاستكشاف العام

يهدف هذا النوع من الإثراء إلى تعريض الطلاب جميعهم لمجموعة واسعة من التخصصات، الموضوعات، المهن، والأماكن التي لا تُغطى عادةً في المناهج الدراسية العادية، بهدف إثارة اهتمامات جديدة، وتوسيع آفاق الطلاب، وتوفير تجارب تعليمية محفزة يمكن أن يشمل ذلك دعوة متحدثين متخصصين (كتاب، فنانين، علماء)، مشاهدة الأفلام الوثائقية أو العروض التقديمية، القيام برحلات ميدانية للمتاحف، أو ورش عمل (قطامي، ٢٠١٥: ١٠٩).

٢. الإثراء من النوع الثاني (Type II Enrichment): تدريب المجموعات

يركز هذا النوع على تطوير العمليات المعرفية والمهارات المنهجية التي يحتاجها الطلاب للتعامل مع مشكلات حقيقية أو إنتاج مشاريع بحثية، يُقدم هذا النوع من الإثراء عادةً للمجموعات الصغيرة من الطلاب الذين أظهروا اهتمامًا في مجالات معينة بعد تجارب النوع الأول تشمل الأنشطة (جمع البيانات، تحليلها، تفسيرها)، تنمية مهارات الاتصال (الكتابة، العرض الشفوي)، وتوفير التدريب على مهارات تنظيم الوقت وإدارة المشاريع، والهدف هو تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة للانخراط في مشاريع بحثية أعمق وأكثر تعقيدًا.

٣. الإثراء من النوع الثالث (Type III Enrichment): التحقيق الفردي أو الجماعي في مشكلات حقيقية

يُعدّ هذا المستوى هو الأكثر تقدمًا والأكثر تعقيدًا في الأنموذج، ويُقدم للطلاب الذين أظهروا اهتمامًا شديدًا والتزامًا عاليًا في مجال معين بعد مرورهم بنشاطات النوعين الأول والثاني في هذا المستوى، ينخرط الطلاب في تحقيق أصيل حول مشكلة حقيقية أو موضوع يثير اهتمامهم، ويقومون بإنتاج «منتج حقيقي» موجه لجمهور حقيقي (السرور، ٢٠١٠: ٢٩٤)،(Renzulli, ١٩٧٧:٣٠-٤٥).

ثانياً: استقلالية التعلم

تُعدّ استقلالية التعلم (Learner Autonomy) مفهومًا محوريًا في التربية الحديثة، يشير إلى قدرة المتعلم على تحمل المسؤولية عن تعلمه، وتوجيه مساره التعليمي الخاص، ولا تعني الاستقلالية التعلم بمفردك بالضرورة، بل القدرة على اتخاذ قرارات واعية ومنظمة حول ما، وكيف، ومتى، وأين يتعلم المرء، مع القدرة على تقييم فعالية هذه القرارات، وإنّما عملية تُمكن الطلاب من أن يصبحوا مشاركين نشطين ومنظمين ذاتيًا في تعلمهم، بدلاً من مجرد متلقين سلبيين للمعرفة، لا تعني استقلالية التعلم غياب دور المعلم، بل تحولًا في هذا الدور من كونه المصدر الوحيد للمعرفة إلى ميسّر، ومرشد، وداعم؛ فالمعلم المستقل يُعزز استقلالية المتعلم من خلال توفير الفرص وخلق بيئة تعليمية تمنح الطلاب فرصًا للاختيار واتخاذ القرارات، وبناء القدرات وتزويد الطلاب بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة لإدارة تعلمهم، والتشجيع والدعم، وأن يكون المعلم أنموذجًا للمتعلم المستقل الذي يتعلم باستمرار ويتأمل في ممارسات (Meyer, &et al, ٢٠٠٨:١).

أبعاد استقلالية التعلم

يمكن النظر إلى استقلالية التعلم من خلال أبعاد متعددة، هي:

• التوجيه: هو الأساس لتنمية التعلم المستقل، حيث يشمل مجموعة من النشاطات الجماعية التي تمكّن الأفراد من استكشاف اهتماماتهم، وتحديد قدراتهم، وتعزيز مهاراتهم في الحوار والتفاعل والتكامل، ويهدف هذا البعد إلى خلق بيئة تعليمية داعمة تُحفّز الطلاب على التفكير الذاتي واتخاذ قرارات واعية في رحلة تعلمهم.

•التنمية الشاملة للفرد: تم تصميم هذا البعد بهدف تزويد المتعلمين بمجموعة متكاملة من المهارات، تشمل الجوانب المعرفية، الوجدانية، والاجتماعية، فضلا عن ترسيخ المفاهيم وتعزيز الاتجاهات نحو التعلم المستمر، ويتضمن تطوير مهارات التعلم الحديثة، واستعمال التكنولوجيا بفاعلية، واكتساب المعرفة اللازمة، إلى جانب تنمية المهارات الإنتاجية.

•الاثراء: يهدف هذا البعد إلى تمكين المتعلمين من تحقيق التميز والإبداع، من خلال إتاحة الفرصة للاكتشاف، البحث، والاستقصاء، كما يسهم في تعزيز عملية الإثراء، واستكشاف محتوى المنهج بعمق، والوصول إلى ما يتجاوز المعلومات الأساسية، مما يساعدهم على تطوير فهم أعمق وإبداعي للمادة

التعليمية.

• المناقشات: هدف هذا البعد إلى إشراك المتعلمين في مجموعات تفاعلية لمناقشة قضية محددة، إذ يقومون بالبحث فيها، على شكل سمنار، ثم طرحها للنقاش الجماعي، وفي نهاية العملية، يتم تقييم المناقشة بناءً على مجموعة من المعايير التي تضمن جودة الطرح.

• الدراسات المعمقة: يهدف هذا البعد إلى تحفيز المتعلمين على تبنّي نهج التعلم المستمر طوال حياتهم، بغض النظر عن الظروف أو السياقات التي يواجهونها، فهو يعزز قدرتهم على البحث والاستكشاف، مما يمكنهم من تطوير معرفتهم ومهاراتهم بشكل دائم، ليصبحوا أفرادًا قادرين على التكيف مع التغيرات المستمرة في مختلف المجالات (Bazleh & et al, ٢٠١٢:٣١٤-٣١٦).

فوائد استقلالية التعلم

• تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة مستوى التمكين لدى المتعلمين.
• تنمية الوعي الذاتي لدى المعلم وتعزيز القدرة على التنظيم الذاتي للمعرفة.
• تطوير القيم والاتجاهات والمهارات الضرورية لاتخاذ القرارات الفعالة.
• توفير فرص تعلم محفزة وخبرات تزيد من الدافعية وتعزز الثقة بالنفس.
• تحمل مسؤولية التعلم والعمل بأسلوب إبداعي وابتكاري.
• تعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين.

((Niemiec, et, Krieger, ٢٠١١:١٧٢

قراءة في بعض الدراسات السابقة

بعد مراجعة الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع بحثه ومتغيراته ومنها الدراسات التي تناولت انموذج رينزولي كدراسة (علي، ٢٠١٠) الموسومة فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى أنموذج رينزولي الإثرائي المدرسي الشامل في تنمية تدفق الأفكار الإبداعية ومستوى الذكاء الانفعالي في مواقف عملية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثامن الأساسي، ودراسة (عوض،٢٠١٩) الموسومة فاعلية برنامج مقترح قائم على أنموذج رينزولي الإثرائي في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في مادة الأحياء، ودراسة (الشجيري، وحمود،٢٠٢٠) المعنونة أثر أنموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ودراسة (السيد،وآخرون،٢٠٢٣) الموسومة فاعلية برنامج إثرائي في الكيمياء البيئية قائم على أنموذج رينزولي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الكيمياء بكلية التربية.

أما الدراسات التي تناولت متغير استقلالية التعلم دراسة(سعودي،٢٠١٣) الموسومة منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة انتاج النص، ودراسة(سويلم، ٢٠١٥) الموسومة استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية استقلالية المتعلم والتحصيل لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، ودراسة (الشهلوب،٢٠١٩) الموسومة فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، ودراسة (آل مغيرة،٢٠٢١) الموسومة مدى استخدام الحاسب الالي في تنمية استقلالية التعليم لدى طالبات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن، وتبين من طريق هذه المراجعة ان الدراسات تقترب من البحث الحالي في ان اغلب عيناتها من المرحلة الثانوية ومن الطلاب المتفوقين، وتختلف عنه في إن المواد المدروسة تختلف عن المادة المدروسة في البحث وهي الادب والنصوص.

مؤشرات من الدراسات السابقة

وبعد قراءة معمقة لهذه الدراسات تبين:

- أن انموذج رينزولي الاثرائي هو انموذج فاعل في الدراسات جميعها ومع مختلف المتغيرات التي استعملتها الدراسات، وباختلاف العينات والصفوف والمراحل، ولا سيما مع أنماط التفكير المختلفة ومهارات اتخاذ القرارات.
- إن الانموذج الثبت فاعليته بشكل كبير مع عينات المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية؛ مما يعطي مؤشرا مهما على توافق الانموذج في هذا البحث مع العينة المعتمدة.
- ان استقلالية التعلم من المتغيرات المهمة لما لها من أثر في تعزيز الدافعية والتعلم الذاتي، وهي متوافقة بشكل كبير مع خطوات انموذج رينزولي لما يتضمنه من خطوات تعزيز واثراء واللذان يزيدان من الدافعية والتعلم الذاتي اللذان يمثلان الاستقلالية.
- من المؤشرات المهمة أيضا ان الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث لم تدرس الانموذج في اللغة العربية بفروعها كافة.
- لم يدرس الانموذج مع متغير استقلالية التعلم مما يؤشر على ان المزاوجة بينه وبين انموذج رينزولي يعطي البحث شيئا من الاصالة.
- افاد الباحث من مجمل الدراسات السابقة في تحديد الأطر النظرية لانموذج رينزولي واستقلالية التعلم، وتحديد مجالاتهما، فضلا عن اخذ صورة عن طبيعة بناء الخطط الدراسية على وفق الانموذج وبناء مقياس استقلالية التعلم.

منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لكونه الأنسب لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه، فيتميز هذا المنهج بمحاولة ضبط العوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة، مع استثناء متغير واحد فقط، وهو المتغير المستقل، إذ يقوم الباحث بالتحكم فيه وتعديله وفق نهج محدد، بهدف قياس تأثيره على المتغير التابع بشكل دقيق ومدروس (محجوب، ٢٠٠٥: ٢٦٩).

ثانياً: التصميم التجريبي

يشير التصميم التجريبي إلى المخطط الذي يوجه الباحث نحو الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة العلمية، حيث يهدف التعرف إلى التأثير المتبادل بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وفي هذا البحث، اعتمد الباحث، التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين مع الاختبار البعدي، كما هو موضح في الشكل (١):

شكل

ثالثاً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر ذات الصلة بمشكلة البحث، حيث يسعى الباحث إلى تطبيق تجربته عليها بهدف جمع البيانات وتحليلها، ويُعَدُّ تحديد مجتمع الدراسة خطوة أساسية في البحث العلمي، إذ يؤثر بشكل مباشر على دقة النتائج وموثوقيتها (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧)، وقد تضمن مجتمع البحث الحالي الطلاب المتفوقين في مدارس المتفوقين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة والتي شملت ثلاث مدارس هي (ثانويات: العباقرة، العلماء، الاذكياء).

جدول (١)مجتمع البحث

الصف	المدرسة	عدد الطلاب
الخامس العلمي	العباقرة	١١٠
	العلماء	١٢٧
	الاذكياء	٩٥
	المجموع	٣٣٢

رابعًا: عينة البحث

يُعد اختيار عينة البا[illegible]ت أو تنفيذ تجربته على جميع أفراد المجتمع بالكامل؛ لذلك، يلجأ إلى تحديد عينة ممثلة لهذا المجتمع، يستعين بها في جمع المعلومات وتحليلها، مما يساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة قابلة للتعميم دون الحاجة إلى دراسة المجتمع بأكمله (البطش، وابو زينة،٢٠٠٧: ٩٦)، وقد اعتمد الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثه؛ إذ اختار عشوائيا ثانوية العلماء لتكون عينة لبحثه والتي تحتوي على خمسة صفوف للخامس العلمي، ومن ثم عشوائيا اختار صفين من الصفوف الخمسة ليمثل صف (الخامس ب) المجموعة التجريبية، والصف (الخامس د) المجموعة الضابطة، وبعدد طلاب بلغ (٦١) طالباً وكما في جدول (٢):

جدول (٢)عينة البحث

الصف	الشعبة	المجموعة	العدد
الخامس العلمي	ب	التجريبية	٣١
	د	الضابطة	٣٠
المجموع			٦١

خامس[illegible] قبل البدء بتنفيذ التجربة، على تحقيق التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات التي يُعتقد أنها تؤثر على نتائج التجربة، وهذه المتغيرات تشمل:

أ. الدرجات السابقة: حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات مادة اللغة العربية من العام الدراسي السابق ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين، لجأ الباحث إلى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أسفرت النتائج عن المعطيات الموضحة في الجدول (٣)

جدول (٣)دلالة الفروق تبعا لمتغير درجات الطلاب السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٧٧,٨٠٠	٥,٧٥٥	٠,٢٩	١,٩٦	٥٩	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٧٨,١٩٣	٥,١٦٠				

تشير ال[illegible] ستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الدرجات السابقة، مما يؤكد تكافؤهما.

ب. العمر محسوب بالأشهر: جمع الباحث بيانات أعمار طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية من المدرسة، ثم حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، وبعد ذلك، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بين المجموعتين، كما هو موضح في الجدول(٤)

جدول (٤)دلالة الفروق بحسب متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٢٠٠,١٣٣	١,٢٥٢	٠,٣٣	١,٩٦	٥٩	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٢٠٠,٠٣٢	١,١١٠				

يوضح الجدول (٤،١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغير العمر محسوبًا بالأشهر، مما يؤكد تكافؤهما.

ج. الذكاء: اعتمد الباحث على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) لتقييم مجموعتي البحث، إذ تم تطبيق الاختبار في ظروف متشابهة، مع تخصيص ٦٠ دقيقة لجميع الطلاب للإجابة عن فقراته، بعد جمع الإجابات، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتحليل الفروق بينهما، وأسفرت النتائج عن المعطيات الموضحة في الجدول (٥):

جدول(٥)الفروق بحسب اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣١	٤١,٠٦٦	٥,٠٠٢	٠,٢٧	١,٩٦	٥٩	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٤١,٤٥١	٥,٧٠٢				

يوضح الجدول (٤،٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٩) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغير الذكاء، مما يؤكد تكافؤهما.

سادساً: زمن التجربة كان الزمن للتجربة متساويا للمجموعتين التجريبية والضابطة وقد بلغ (١١) أسبوعا؛ إذ بدأت التجربة يوم ٢٠٢٤/١٠/٦ وانتهت يوم الخميس ٢٠٢٥/١/٢.

سابعاً: متطلبات التجربة وتشمل

أ. المادة التعليمية: وهي مفردات مادة الادب والنصوص في كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي للمتفوقين للفصل الأول وقد تضمنت موضوعات (الادب في العصر الاموي، الفرزدق، ليلى الاخيلية، جميل بثينة، النثر في العصر الاموي، الادب في العصر العباسي، العباس بن الاحنف، أبو العلاء المعري، الشريف الرضي).

ب. الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (١٢٠) هدفًا سلوكيًا للموضوعات المقررة في التجربة، وقد تم توزيع هذه الأهداف على المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي، والتي تشمل: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم، ومن ثم عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة، مع الإبقاء على الأهداف التي حصلت على نسبة ٨٠٪ فما فوق. وبذلك، وصل

العدد النهائي للأهداف السلوكية إلى (١١٢) هدفًا، موزعة على مستويات تصنيف بلوم في المجال المعرفي: (٣٠) هدفًا لمستوى المعرفة، و(٢٢) هدفًا لمستوى الفهم، (٢٠) هدفًا لمستوى التطبيق، (٢١) هدفًا لمستوى التحليل، (١٠) أهداف لمستوى التركيب، و(٩) هدفًا لمستوى التقويم.

ج. جدول مواصفات الاختبار (الخريطة الاختبارية) يُعرف جدول المواصفات بأنه مخطط يربط بين أجزاء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية، مما يساعد في تحديد الأهمية النسبية لكل منهما (الصمادي والدرابيع، ٢٠٠٤: ٧٧)، أعد الباحث خريطة اختبارية شملت محتوى الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها للصف الخامس العلمي، إذ تم تحديد عدد الصفحات لكل موضوع، وتوضيح الأهمية النسبية لمحتوى الموضوعات والأهداف السلوكية، فضلاً عن توزيع عدد الفقرات في الخريطة الاختبارية، واحتساب العدد الإجمالي للأسئلة في الاختبار التحصيلي.

ح. الخطط التدريسية: تمثل دليلاً شاملاً للخطوات العلمية التي يتم من طريقها إدارة المواقف التعليمية وفق أساليب متنوعة، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية (جابر، ٢٠٠٥: ٢٩٨)، وقد اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات الادب والنصوص على وفق انموذج رينزولي والطريقة الاعتيادية، ومن ثم عرضها على الخبراء والمحكمين وعدل ما توافقوا على تعديله لتكون الخطط جاهزة للتطبيق.

خ. خطوات الانموذج التدريسية ويتضمن أربع خطوات رئيسة هي:

الاستكشاف العام (الاثراء من النوع الاول): يعرض المدرس مقطع من الأفلام الوثائقية أو العروض التقديمية يتعلق بالمادة المراد تدريسها.

تدريب المجموعات (الاثراء من النوع الثاني): يقسم المدرس الطلاب الى مجموعات من (٤_٥) طلاب، ويطلب المدرس من الطلاب أن يحللوا المادة المعروضة، ويفسروها على وفق المناقشة الجماعية داخل المجموعات، ومن ثم مناقشة جماعية.

التدريب الفردي» البحث» (الاثراء من النوع الثالث): يطلب المدرس من الطلاب أن يكتبوا تحليلا وتفسيرا معمقاً عن مادة الدرس بشكل فردي مستعينين بكل المصادر والأدوات التي يحتاجونها، ولهم الحرية في اختيارها (يقدم في اليوم التالي).

التقويم: يقوم المدرس إجابات الطلاب المكتوبة.

د. ضبط المتغيرات الدخيلة وضبطها: لان من الواجبات المهمة التي ينبغي أن يؤديها الباحث عند التخطيط لتجربته التمكن من ضبط العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع « (فان دالين، ١٩٨٥: ٤٠٢)، فيما يلي عرض لأهم المتغيرات الدخيلة وكيفية التعامل معها:

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تواجه التجربة أي حوادث تعيق سيرها أو تؤثر على المتغير التابع إلى جانب المتغيرات المستقلة.

العوامل المتعلقة بالنضج: لم يكن للنضج أي تأثير على نتائج البحث، إذ إن النضج الذي شهده المشاركون كان طبيعيًا ومتساويًا بينهم، خاصة أنهم جميعًا متقاربون في العمر.

الاندثار التجريبي: لم تحدث أي حالات اندثار تؤثر على سير التجربة أو نتائجها، مثل انتقال الطلاب أو تركهم للدراسة، باستثناء بعض الغيابات الفردية التي لم يكن لها تأثير ملحوظ على مجموعتي البحث.

ذ. إجراءات تنفيذ التجربة:

سرية البحث: حرص الباحث على الحفاظ على سرية تنفيذ التجربة وتطبيق الاختبارات لضمان سيرها بصورة طبيعية، مما يعزز دقة النتائج وسلامتها.

عملية التدريس: لضمان الموضوعية والدقة في تنفيذ التجربة، تولّى الباحث بنفسه مسؤولية تدريس

مجموعتي البحث، مما أسهم في تحقيق الاتساق في العملية التعليمية.

ر. أدانا البحث:

١. الاختبار التحصيلي أعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الاتية:

مراجعة مجموعة من البحوث والدراسات التي بنت اختبارات تحصيلية للأدب والنصوص وفروع اللغة العربية الأخرى.

صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث مجموعة من الفقرات لموضوعات الادب والنصوص المحددة على وفق تصنيف بلوم المعرفي للمستويات الستة، إذ بلغ عدد الفقرات (٣٤) فقرة، بطريقة الفقرات الموضوعية (اختيار من متعدد) لأنها تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلا عن الشمولية، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر، ١٩٩٩، ٩١)، ولكل فقرة ثلاثة بدائل، كما وضع الباحث تعليمات للاختبار واضحة ودقيقة للإجابة.

مفتاح التصحيح: بما ان الفقرات من اختيار من متعدد فكانت درجة الإجابة الصحيحة (١) واحدة، وللإجابة الخاطئة(صفر).

صدق الاختبار الظاهري: عرض الباحث فقرات الاختبار على لجنة من الخبراء والمحكمين في تخصص اللغة العربية وطرائقها، والقياس والتقويم لتحقق من صدق الفقرات الظاهري، إذ اعتمد الباحث نسبة (٨٠٪) فأكثر نسبة للتوافق على صلاحية الفقرات؛ وفي ضوء ذلك حذف الباحث فقرتين اثنتين وعدل اثنتين آخرتين.

التحليل الاحصائي للفقرات: يهدف تحليل فقرات الاختبار إلى التحقق من صلاحية كل فقرة وتحسين جودتها، وذلك من خلال تحديد الفقرات التي تكون شديدة السهولة أو الصعوبة، أو التي لا تميز بين المستجيبين بشكل فعال، وبناءً على هذه التحليلات، يتم استبعاد الفقرات غير الصالحة لضمان دقة الاختبار وموثوقيته (Scrannel , ١٩٧٥: ٢١١)، وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (١٥٠) طالباً من خارج عينة التجربة ومن ثانويتي (الاذكياء، والعباقرة للمتفوقين).

صعوبة الفقرات: بعد حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (٠,٣٩) و(٠,٦١) وهي معاملات مقبولة؛ إذ تعد معاملات الصعوبة مقبولة اذا كانت تتراوح معاملات صعوبتها بين (٠,٢٠_ ٠,٨٠) كما يرى بلوم (Bloom ١٩٧١: ١٦٨).

القوة التمييزية: استعمل الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب معامل تمييز الفقرات، إذ تم ترتيب الدرجات تنازليًا واختيار نسبة ٢٧٪ من أعلى الدرجات ونسبة مماثلة من أدنى الدرجات، بعد ذلك، تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار البالغ عددها (٣٢) فقرة، أظهرت النتائج أن معاملات التمييز تراوحت بين (٠,٣٦) و(٠,٥٧)، وهي ضمن الحدود المقبولة، باستثناء فقرتين اثنتين كان معاملهما ضعيف جدا وتم استبعادهما.

فاعلية البدائل الخاطئة: عند تصميم الاختبار بأسئلة متعددة الخيارات، يُفترض أن تكون «البدائل الخاطئة» جذابة للطلاب، إذ تشتت انتباه الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، مما يقلل من احتمالية اختيارهم العشوائي للإجابة (امطانيوس، ١٩٩٧: ١٠١). وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، تبين فاعلية هذه البدائل وانها تتراوح بين (-٠,١٣_ -٠,٢٩)، وقرر الإبقاء عليها جميعًا.

الثبات: يشير الثبات إلى مدى دقة قياس الاختبار للصفة المستهدفة، إذ يعد الاختبار ثابتًا إذا تمكن من قياس الصفة بدقة عند إعادة تطبيقه في ظروف مماثلة (عودة، ١٩٩٨: ١٣٧)، وللتحقق من ثبات الاختبار اعتمد الباحث طريقتي إعادة الاختبار للتحقق من ثباته عبر الزمن (معامل الاستقرار) وقد بلغ (٠,٨٥)، وطريقة كيودر ريتشاردسون للتحقق من الاتساق الداخلي وقد بلغ (٠,٨٧)، وهما معاملا ثبات

مرتفعان ومقبولان موازنة بالاختبارات السابقة والمعيار العام؛ إذ أشار رودني (١٩٨٥) إذا تراوح الثبات بين (٠,٧٠ – ٠,٨٠) يعد مقبولاً (رودني، ١٩٨٥ :١٣٣).

التجربة الاستطلاعية: لتعرف وضوح التعليمات والزمن المستغرق للإجابة طبق الباحث الاختبار على عينة من الطلاب بلغت (٣٠) طالبا، وبينت النتيجة ان التعليمات واضحة، وان الزمن المستغرق للإجابة كان(٤١) دقيقة بحساب زمن كل مستجيب وتقسيمه على العدد الكلي.

الاختبار النهائي: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، وإجراء التحليل الإحصائي لفقراته، أصبح جاهزًا للتطبيق ملحق (١)، إذ يتكون الاختبار من (٣٠) فقرة، يمكن للمستجيب الحصول على درجة قصوى تبلغ (٣٠) درجة، في حين أن الحد الأدنى هو (٠) درجة، أما المتوسط الفرضي للمقياس فقد تم تحديده عند (١٥) درجة.

٢. مقياس استقلالية التعلم، أعد الباحث مقياس استقلالية التعلم على وفق الخطوات الاتية:

مراجعة مجموعة من الدراسات والبحوث التي بنت مقاييس استقلالية التعلم، وتعرف الإطار النظري لها ومجالاتها ومحاورها الرئيسة، كدراسة (سعودي،٢٠١٣) و(سويلم،٢٠١٥)، و(الشلهوب،٢٠١٩)، و(آل مغيرة،٢٠٢١).

تحديد مجالات المقياس: بعد مراجعة الباحث مجمل الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم استقلالية التعلم وجد تعريفات عديدة ومتنوعة لمفهوم الاستقلالية، فضلا عن عدم وجود انموذج ثابت أو متفق عليه يمثل مجالاتها؛ لذا عدّ الباحث تعريفاً نظريا شاملا لمفهوم الاستقلالية ليشتق منه المجالات الرئيسة التي تمثل هذا المفهوم، ومن ثم عرض هذا التعريف مع المجالات على الخبراء والمتخصصين ليتحصل على مصادقتهم علي.

تعريف استقلالية التعلم: اعتمد الباحث تعريفه النظري للاستقلالية واما مجالاتها فهي:

١. التحفيز: هو القوة الداخلية والخارجية التي تدفع المتعلم نحو الانخراط بفاعلية في عملية التعلم والمثابرة فيها، ويتضمن التحفيز الذاتي، الذي ينبع من اهتمام المتعلم بالتعلم ذاته وشعوره بالرضا الداخلي عند اكتساب المعرفة أو إتقان المهارات، والتحفيز الخارجي، الذي قد يتأثر بعوامل مثل الرغبة في الحصول على مكافآت أو تجنب عقوبات.

٢. التخطيط: هو العملية العقلية والاستراتيجية التي يقوم بها المتعلم لتحديد مسار تعلمه المستقبلي، ويتضمن ذلك صياغة أهداف تعليمية قابلة للقياس، وتحديد الأولويات المعرفية، كما يشمل التخطيط اختيار الاستراتيجيات التعليمية الأنسب لتحقيق هذه الأهداف، وتوقع الموارد المطلوبة، وتقدير الإطار الزمني اللازم لكل مرحلة من مراحل التعلم.

٣. تنويع مصادر المعرفة: هي عملية جمع الموارد والأدوات التي يمكن للمتعلم الاعتماد عليها لاكتساب المعلومات والفهم، وتتنوع هذه المصادر لتشمل المصادر التقليدية مثل الكتب الأكاديمية، والمصادر الرقمية مثل قواعد البيانات الإلكترونية، الدورات التدريبية عبر الإنترنت (MOOCs)، الفيديوهات التعليمية.

٤.التنفيذ: بأنه تطبيق المتعلم الفعلي للاستراتيجيات والخطط التي وضعها لتحقيق أهدافه التعليمية، ويشمل ذلك الأنشطة العملية مثل الدراسة المنظمة، حل المشكلات، إجراء التجارب، المشاركة في النقاشات، أو تطبيق المهارات المكتسبة في سياقات مختلفة.

٥.التقويم: هو العملية المنهجية التي يقوم بها المتعلم لتقدير مدى فعالية تعلمه وتحقيقه للأهداف المحددة، ويتجاوز التقويم مجرد قياس النتائج ليشمل التأمل النقدي في عملية التعلم نفسها. يتضمن ذلك تحليل الأداء، تحديد نقاط القوة والضعف في الاستراتيجيات المتبعة، فهم أسباب النجاح أو الفشل، وتحديد

الفجوات المعرفية.

اعداد فقرات المقياس ومفتاح تصحيحه: أعدّ الباحث مجموعة من الفقرات وبحسب كل مجال ليبلغ عددها (٤٥) فقرة ولكل مجال (٩) فقرات، وبتدرج ثلاثي تضمن (أوافق، أوافق نسياً، لا أوافق) ويتم تصحيحها بالأوزان النسبية (٣، ٢، ١).

صدق المقياس الظاهري: عرض الباحث المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ليتحقق من صدقه ومطابقة الفقرات لمجالاتها، واعتمد نسبة توافق (٨٠٪) فأكثر معيارا للتعديل والحذف؛ وعلى ذلك حذف الباحث (٣) فقرات.

القوة التمييزية للفقرات: بعد حساب معاملات تمييز الفقرات وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠,٤٤-٠,٧٣)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات): تم قياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وتراوحت بين (٠,٤٢١-٠,٦٩٩) باستثناء فقرتين اثنتين كانتا ضعيفتين وقد تم حذفهما.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه: تم قياس العلاقة بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، بدرجة حرية (٥٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وكانت لمجال التحفيز تتراوح بين (٠,٦٣٣-٠,٦٩٧)، ولمجال التنفيذ (٠,٦٧٨-٠,٨٠٠)، ولمجال التخطيط(٠,٥٦٤-٠,٧٩١)، ولمجال التقويم (٠,٦٦١-٠,٧٨٠)، وللمجال الأخير تنويع مصادر المعرفة يتراوح بين (٠,٦٧١-٠,٧٩٦).

الثبات: تحقق الباحث من الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وقد بلغ (٠,٩١)، وتحليل التباين ألفا كرونباخ وقد بلغ (٠,٩٠)، وهما معاملا ثبات مرتفعين.

التجربة الاستطلاعية: طبق الباحث تجربته الاستطلاعية على (٣٠) طالبا، لتعرف وضوح التعليمات والزمن المستغرق، وكان (٤٤) دقيقة.

المقياس بشكله النهائي: بعد التثبت من صدقه وثباته ووضوح تعليماته أصبح المقياس جاهزا للتطبيق بشكله النهائي، وتضمن (٤٠) فقرة، وان اعلى درجة يتحصل عليها الطالب(١٢٠) درجة، واقلها (٤٠) درجة بمتوسط فرضي يبلغ (٨٠) درجة.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات وتحليل لاستخراج النتائج وتحليلها واستعمل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة مالك جوجيان)

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه بحسب فرضياته:

الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الأدب والنصوص بين الطلاب المتفوقين الذين يدرسون وفق أنموذج رينزولي وأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التي درست وفق أنموذج رينزولي.

وقد بينت نتائج التحليل الاحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان الدرجة المحسوبة البالغة (١٧,٤٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك فان النتيجة دالة مما يشير الى ارتفاع التحصيل وتفوقه للمجموعة التجريبية التي درست بأنموذج رينزولي على المجموعة

الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبذلك تقبل الفرضية البديلة وكما مبين في الجدول (٦)

الجدول (٦) القيمة الجدولية والمحسوبة لمتغير التحصيل الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ضابطة	٣٠	١٦,٧٠٠	١,٢٠٧	٥٩	١٧,٤٩	١,٩٦	دالة احصائيا
تجريبية	٣١	٢٢,٥٤٨	١,٨٤٠				

الفرضية الطلاب المتفوقين الذين تعلموا وفق أنموذج رينزولي والطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التي درست وفق أنموذج رينزولي.

بينت نتائج التحليل الاحصائي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان الدرجة المحسوبة البالغة (٩,١٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك فان النتيجة دالة مما يشير الى ارتفاع متغير استقلالية التعلم وتفوقه للمجموعة التجريبية التي درست بأنموذج رينزولي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وبذلك تقبل الفرضية البديلة وكما مبين في الجدول (٧)

الجدول (٧)القيمة المحسوبة والجدولية لمتغير استقلالية التعلم

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
ضابطة	٣٠	٧٥,٥٣٣	٤,٦٣٦	٥٩	٩,١٩	١,٩٦	دالة احصائيا
تجريبية	٣١	٩١,٤٨٣	٤,٣١٩				

الفرض بين الطلاب المتفوقين الذين يدرسون وفق أنموذج رينزولي على وفق الاختبارين (البعدي_ المرجأ) لصالح الاختبار المرجأ.

استعمل الباحث معادلة ماك جوجيان، للكشف عن الفروق بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي للأدب والنصوص في القياسين البعدي والمرجأ، وقد بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (٢٢,٥٤٨)، بينما سجل متوسط درجات الاختبار المرجأ (٢٠,٣٣١)، من أصل الدرجة الكلية للاختبار البالغة (٣٠)، وبلغت نسبة الفاعلية (٠,٧٥)، وهي نسبة مرتفعة تُعد مؤشراً على فاعلية كبيرة عند مقارنتها بالقيمة الحكية لمعادلة ماك جوجيان البالغة (٠,٦٠). وهذا يؤكد أن انموذج رينزولي قد حققت فاعلية ملحوظة في تنمية الادب والنصوص، كما تعكسه نتائج الاختبار كما في الجدول (٨)

الجدول (٨)نسبة الفاعلية والدرجة القصوى للاختبارين البعدي والمرجأ على وفق الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار المرجأ	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
الف	٢٢,٥٤٨	٢٠,٣٣١	٣٠	٠,٧٥	٠,٦٠	كبير

الطلاب المتفوقين الذين تعلموا وفق أنموذج رينزولي على وفق الاختبارين (البعدي_ المرجأ) لصالح الاختبار المرجأ.

استعمل الباحث معادلة ماك جوجيان، للكشف عن الفروق بين متوسط درجات مقياس استقلالية التعلم

في القياسين البعدي والمرجأ، وقد بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي (٩١,٤٨٣)، بينما سجل متوسط درجات الاختبار المرجأ (٨٩,٤٣٤)، من أصل الدرجة الكلية للاختبار البالغة (١٢٠)، وبلغت نسبة الفاعلية (٠,٧٦)، وهي نسبة مرتفعة وتُعد مؤشراً على فاعلية كبيرة عند مقارنتها بالقيمة المحكية لمعادلة ماك جوجيان البالغة (٠,٦٠)، وهذا يؤكد أن انموذج رينزولي قد حقق فاعلية ملحوظة في تعزيز استقلالية التعلم، كما تعكسه نتائج الاختبار كما في الجدول (٩)

الجدول (٩)نسبة الفاعلية والدرجة القصوى للاختبارين البعدي والمرجأ على وفق مقياس استقلالية التعلم استقلال تعلم

استقلال تعلم	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار المرجأ	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
	٩١,٤٨٣	٨٩,٤٣٤	١٢٠	٠,٧٦	٠,٦٠	كبير

تفسير

يعكس نجاح أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين قوة هذا الانموذج في تطوير مهاراتهم الفكرية والمعرفية، إذ يعتمد الانموذج على توظيف تدريبات اثرائية مهمة تقوم على ميول الطلاب واهتماماتهم، ما يسهم في زيادة دافعيتهم للبحث والاستكشاف واستيعاب المادة بشكل أعمق، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحليل النصوص والتفاعل معها بأساليب متطورة. فضلا عن ذلك، يسهم الانموذج في تنمية المسؤولية الذاتية لدى الطلاب من خلال منحهم حرية اختيار طرائق التعلم المناسبة لهم واتخاذ قرارات بشأن مسارهم الأكاديمي؛ وهذا يعزز استقلاليتهم وثقتهم بأنفسهم، إذ يصبحون قادرين على إدارة تعلمهم دون الحاجة المستمرة إلى التوجيه المباشر. وكل هذه العوامل مجتمعة تجعل أنموذج رينزولي فاعلًا في تحقيق نتائج إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي والاستقلالية التعليمية، مما يعكس تأثيره الإيجابي على تعليم الطلاب المتفوقين، وهذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع المسار البحثي الذي مر به الانموذج وبمختلف اتجاهاته البحثية واختلاف تطبيقاته وعيناته التي رافقته؛ إذ اثبتت جميعها نجاعة وفاعلية في هذه البحوث ومجمل الدراسات السابقة.

الاستنتاجات:

استنادًا إلى نتائج البحث يمكن استخلاص عدة استنتاجات مهمة:

١. أظهر الانموذج تأثيرًا إيجابيًا على مستوى فهم واستيعاب النصوص الأدبية، مما يشير إلى أن توجيه التعلم وفقًا لميول الطلاب يساعد في رفع جودة التحصيل لديهم.

٢. أسهم الانموذج في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج، مما مكّن الطلاب من التعامل مع النصوص بطريقة أكثر عمقًا وإبداعًا.

٣. أتاح للطلاب فرصة التعلم الذاتي واتخاذ قرارات حول أسلوب دراستهم، مما عزز لديهم القدرة على البحث والاستكشاف دون الاعتماد المستمر على المعلم.

٤. أظهرت النتائج أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على جمع المعلومات وربطها بالمفاهيم الأدبية، مما يشير إلى دور الانموذج في تحسين مهارات التفكير العلمي.

٥. رفع مستوى الدافعية الأكاديمية أدى استعمال هذا الانموذج إلى زيادة اهتمام الطلاب بالمادة العلمية،

مما جعلهم أكثر تفاعلاً وحماسًا أثناء التعلم.

٦.أنموذج رينزولي يعد خيارًا فاعلًا في تعليم الطلاب المتفوقين، إذ يعزز قدرتهم على الفهم والاستقلالية والإبداع، مما يسهم في إعدادهم لمراحل تعليمية أكثر تقدمًا.

التوصيات :

١. ينبغي للمديرية العامة للمناهج اعتماد الانموذج ضمن استراتيجيات التدريس المعتمدة لمادة الأدب والنصوص، لما له من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

٢. ينبغي لقسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للمدرسين حول كيفية استخدام أنموذج رينزولي بفاعلية، لا سيما في صفوف الطلبة المتفوقين.

٣. ينبغي لمديرية المناهج تطوير أنشطة أدبية ونصوص تحليلية تتماشى مع مستويات الانموذج الثلاثة (الاستكشافي، المتمايز، البحث التطبيقي) لتعزيز التفكير النقدي والإبداعي.

٤. ينبغي للمدرسين تشجيع الطلبة على اختيار موضوعات أدبية للبحث والتحليل ضمن مشاريع فردية أو جماعية، مما يعزز مهارات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار.

٥. على إدارات مدارس المتفوقين توفير بيئة صفية تشجع على التعاون بين الطلبة المتفوقين، مما يعزز من تبادل الخبرات وتنمية مهارات القيادة والاستقلالية.

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء مزيدا من الدراسات والمشاريع البحثية المستقبلية ومنها:

١. فاعلية انموذج رينزولي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب المتفوقين وأثره في حل المشكلات الأكاديمية.

٢. دور انموذج رينزولي في تعزيز الدافعية الذاتية لدى الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية وتأثيره على الأداء الأكاديمي.

٣. أثر انموذج رينزولي على تطوير مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب المتفوقين في مادة الأدب والنصوص.

٤. موازنة بين نموذج رينزولي والنماذج الإثرائية الأخرى في تحسين التحصيل الدراسي وتعزيز استقلالية التعلم.

المصادر:

-ابو جادو صالح محمد: علم النفس التربوي، ط٦، دار المسيرة، عمان٢٠٠٨.

-احمد، محمد عبد القادر: طرق تعليم اللغة العربية، ط٥، مطبعة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦.

-آل مغيرة، مرام سعود: مدى استخدام الحاسب الالي في تنمية استقلالية التعليم لدى طالبات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن، بحث منشور، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج٥، العدد١٥، السعودية، ٢٠١٢.

-امطانيوس، ميخائيل: القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧.

-التميمي، عواد جاسم محمد، باقر جواد محمد الزجاجي: واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي (مشكلات ومقترحات)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٤.

-جابر، عبد الحميد جابر: علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة ٢٠٠٥.

-الخليلي، خليل يوسف: التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين ،١٩٩٧.

-رودني ، دوران ، ترجمة محمد سعيد ، جبار علي ، واخرون: اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، اربد، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٨٥.

-السرور، ناديا، هايل: مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠.

-سعودي، علاء الدين حسين: منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة انتاج النص، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، العدد،١٩٣، مصر،٢٠١٣.

-سويلم، شيماء محمد إبراهيم: استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية استقلالية المتعلم والتحصيل لدى الطلاب الدارسين لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠١٥.

-السيد، احمد كامل عبد الرحمن وآخرون: فعالية برنامج إثرائي في الكيمياء البيئية قائم على نموذج رينزولي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الكيمياء بكلية التربية، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج٣٨، ع٨٧،ج٤، ٢٠٢٣.

-السيد، عزيزة، ومحمد مرسي: القراءة المعرفية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ٢٠٠٥.

-الشجيري، ياسر خلف، وحمود، وسام كاظم: أثر أنموذج رينزولي في التحصيل والتفكير الشمولي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج ١٧، ع٦٧، ٢٠٢٠.

-الشهلوب، سمر عبد العزيز: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد، ٨٠، السعودية،٢٠١٩.

-الصمادي، عبد الله، وماهر الدرابيع : القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، عمان، الأردن،٢٠٠٤.

-الظاهر، زكري حمد، واخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان١٩٩٩.

-عباس، محمد خليل واخرون: مدخل إلى مناهج البحث من التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،٢٠٠٩.

-عبد الجبار، سناء كاظم: فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة غير منشورة، العراق، ٢٠٢٠.

-علي، صابر داود عبد الكريم: فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى أنموذج رينزولي الإثرائي المدرسي الشامل في تنمية تدفق الأفكار الإبداعية ومستوى الذكاء الإنفعالي في مواقف عملية لدى الطلبة المتفوقين في الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٠.

-عودة، احمد سليمان: القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، الأردن،١٩٩٨.

-عوض، دعاء كامل صادق: فعالية برنامج مقترح قائم على نموذج رينزولي الإثرائي في تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية في مادة الأحياء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، في المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر،٢٠١٩.

-فان دالين، ديوبولد: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرين، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥.

-قطامي، نايفه: مناهج تدريس المتميزين والمتفوقين، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،٢٠١٥

-كوافحة، تيسير مفلح، وعبد العزيز، عمر فواز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،

عمان،٢٠٠٣.
-لجنة الأمر الديواني٣٤٣: الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق ٢٠٢٣-٢٠٢٢، بغداد، العراق،٢٠٢٣
-محجوب، وجيه: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ٢٠٠٥.
-مركز ديبونو لتعليم التفكير: مقياس رنزولي لسمات الموهوبين، ط١، مركز ديبونو، الامارات العربية،٢٠١٧.
-المياحي، محمد هاشم عبد الجواد. رعاية الموهوبين والمتفوقين بين الواقع والمأمول في العراق. مجلة أبحاث ميسان، ١٤(٢٨)، ٢٠٠-٢٢٥، العراق،٢٠١٨.

Bazleh, Elham& & Yarahmadzehi, Nahid: The Effects of Applying-Betts› Autonomous Learner Model on Iranian Students, Studies in Self-Access Learning Journal, (2012).

Bloom ,B.S . and Others: At book on formative and summative eralus--tion of studenry learning , MS. Craw Hill : New York 1971 .

Cood , G. V. : Dictionary of Education- 3rd Ed- McGrew Hill – New-York1973 .

Domjan, M., & LoSavio, D. A. : The principles of learning and behavior-(8th ed.). Cengage Learning,2019.

Meyer,Bill & Haywood, Naomi& Sachdev, Darshan and Faraday, Sally-: Independent Learning – Literature Review, Research Report DCSF-RR051 (Department for Children Schools and Families).2008.

Nemiec, Chistopher P., Ryan, Richard M., & Deci, Edward : Self-de--termination theory and the relation of autonomy to self-regulatory pro-cesses and personality development, Rick H. Hoyle, Handbook of Per-sonality and Self-Regulation, United States of America: Blackwel.2010.

Renzulli, J. The three-ring conception of giftedness: a developmental-model for promoting creative productivity. In R. Sternberg, & J. David-son (Eds.), Conceptions of Giftedness Cambridge University Press2005.

Renzulli, J. S. : The enrichment triad model: A guide for develop--ing defensible programs for the gifted and talented. Creative Learning Press,1977.

Renzulli, J. S., & Reis, S. M. :The Schoolwide Enrichment Model: A-comprehensive plan for developing talent (2nd ed.). Creative Learning Press,1997.

Rousseau, N. : Fostering learner autonomy among second language-student teacher with computer assisted language learning a supportive role. Master Thesis de, Stellenbosch University2008.

Scannell, D" Testing and Measurement in the Clssroom" : Bosting :-Havghton,1975.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon